ثلث اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك
وقال الحاكم في المستدرك صحيح الاسناد وفي رواية اذا ذهب
ربع الليل وفي اخرى يخرج في ثلث الليل وقال ابي اصلي من الليل
بدل اكثر الصلاة عليك وفي اخرى انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
كم اجعل لك من صلاتي الحديث وفي اخرى عند احمد وابن ابي عاصم
وابن ابي شيبة قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها
عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما اهمك من دنياك واخرتك
واخرجها البيهقي بسند جيد لكن فيه ارسال وفي اخرى ان رجلا قال
يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال
الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك
الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك وفي اسنادها راويان
ضعفهما الجمهور لكن البيهقي كالمنذري حسنا الحديث لشواهده
وفي اخرى اجعل شطر صلاتي دعا لك قال نعم قال فاجعل صلاتي كلها
دعا لك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة وفي اخرى اتاني ات
من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا
فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل لك نصف دعائي قال ما
شئت قال الثلثين قال ما شئت قال اجعل دعائي كله لك قال اذا
يكفيك الله هم الدنيا وهم الاخرة واي دفع وان كانت مرسلة او معضلة
الصريح ان المراد بالصلاة في الاحاديث السابقة الدعا فلا يحتاج
الى تاويل والمعنى اي اكثر الدعا فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك
اي ان لي زمانا ادعو فيه لنفسي فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة
عليك ثم يوصي صلى الله عليه وسلم ان يجعله في ذلك الزمن حوا لئلا
يغلق عليه باب المزيد فلم يزل يفوض الاختيار اليه مع مراعاة الحث على

المزيد

المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي كلها اي اصلي عليك بدل ما ادعو به
لنفسي فقال اذا تكفى همك اي ما اهمك من امر دينك ودنياك لانها
مشتملة على ذكر الله تعالى وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم وهي في
المعنى اشارة له بالدعا لنفسه كما في الحديث القدسي من شغله ذكري
عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين فينتج من ذلك ان من
جعل الصلاة على نبيه معظم عبادته كفاه الله هم دنياه واخرته وفقنا
الله لذلك امين وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها او مثل
ثوابها ويرده الرواية السابقة قيل وهذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو
عقب قراءته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلعم قال
فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك واما من يقول مثل ثواب
ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله في الشرف
فلعله لحظ ان معنى طلب الزيادة ان يتقبل قراءته فيثيبه عليها واذا
اثيب احد من الامة على فعل طاعة كان للذي علمه نظير اجره
وهكذا وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع
ذلك فهذا معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا
وتقرره عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا انتهى
والاستدلال بالحديث لما ذكر انما ياتي على القول الضعيف ان
المراد الصلاة حقيقة اي ثوابها او مثله وقد علم رده بصريح
الحديث السابق كما مر نعم قول القايل ذلك صحيح لانه لا محذور
فيه اما الدعا بزيادة الشرف فانكره بعض المتاخرين وتوسعت
في بيان الرد عليه في انبا بن طويل مختصر وبينت ان المحققين
خالفوه بل امام المذهب النووي استعمل ذلك في خطب كثير من
كتبه كالمنهاج والروضة وشرح مسلم وشرفه صلى الله عليه وسلم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)